

## فاعلية برنامج استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة

اعداد:

أ/بسة على محمد<sup>١</sup>

إشراف:

أ.د/حنان محمد صفوت<sup>٢</sup>

أ.م.د/يارا ابراهيم محمد<sup>٣</sup>

### مستخلص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة فاعلية برنامج مُعد باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة، وأُعدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يتبع التصميم ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لأطفال المجموعة، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٢٣) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية (٥ - ٦) سنوات، وأُستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات: بطاقة ملاحظة لسلوكيات الذوق في تناول الطعام وارتداء الملابس (إعداد الباحثين)، وإختبار مصور سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة (إعداد الباحثين)، برنامج لتنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس باستخدام استراتيجية تعلم الأقران (إعداد الباحثين)، وأشارت النتائج الى فاعلية البرنامج المعد باستخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة.

### كلمات مفتاحية:

استراتيجية تعلم الأقران- سلوكيات الذوق العام- طفل الروضة.

<sup>١</sup> المعيدة بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا

<sup>٢</sup> أستاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا

<sup>٣</sup> أستاذ مناهج الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية ووكيل الدراسات العليا والبحوث ، بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط

## **The Effectiveness of a Program Using Peer-Learning Strategy on Developing Some General Etiquette Behaviors In Eating And Dressing among Kindergarten Children**

### **Abstract:**

The current study aims at investigating the effectiveness of a program based on using a peer-learning strategy on developing some general etiquette behaviors In Eating And Dressing among kindergarten children. For this purpose, this study utilized the experimental approach with the quasi-experimental research design that follows one group design of pre and post-measurement as it is the most suitable to the study nature. The study sample comprised of (23) children whose ages ranged from (5-6) years old. For data collection, the researcher utilized an observation card for some general etiquette behaviors In Eating And Dressing , a pictures test for some general etiquette behaviors, and a program to develop some general etiquette behaviors In Eating And Dressing using a peer-learning strategy (prepared by the researcher). Results demonstrated the effectiveness of the presented program which is based on using the peer-learning strategy on developing some general etiquette behaviors In Eating And Dressing among kindergarten children.

### **Keywords:**

peer-learning strategy, general etiquette behaviors, kindergarten child

## مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الحاسمة والمهمة في تربية الطفل، حيث أنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية، وفيها يكتسب الطفل العديد من الخبرات والمهارات والمفاهيم والسلوكيات التي تستمر معه طوال حياته المستقبلية.

ويُعد الذوق العام والإتيكيت من السلوكيات الإنسانية التي يجب على المرء أن يضعها في إعتباره أينما ذهب وحيثما جلس وتحدث مع زملاءه، والهدف الأساسي منه هو مساعدة كل فئات الأفراد على التعايش مع بعضهم البعض بطريقة مرضية، وهذا ما أكدته دراسة (آيه أبو سليم، ٢٠١٣).

حيث أنه يُقاس تقدم الأمم ورقيها ليس بمقدار إنتاجاتها وإختراعاتها فقط، بل أيضا بمدى ما يقدم أفرادها من سلوكيات تدل على الذوق العام في المجتمع، ويتضمن الذوق العام التنظيم والترتيب والنظافة وإحترام حقوق الآخرين وخصوصياتهم (أندي حجازي، ٢٠١٥، ٢٠).

ومن أبرز قواعد وسلوكيات الذوق واللياقة هي آداب وسلوكيات الطعام والتي تعكس صورة واضحة عن شخصية وسلوكيات الفرد ومدى تحضره ومعرفة بآداب اللياقة والذوق العام.

ولقد أكدت دراسة Robert Thornberg (٢٠٠٩) على أن المواطن الصالح هو الذي يتبع قواعد السلوك الأخلاقي وآداب اللياقة الأخلاقية كأن يفعل الخير للآخرين ولا يؤذيهم، ويعمل بشكل جيد في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال القواعد والقوانين ويتحمل المسؤولية ويفعل أفضل ما لديه.

ويعد مظهر الشخص من العوامل الهامة التي تعكس فكرة واضحة عن شخصيته وطريقة تفكيره، فيمكننا من خلال ألوان ملابسه أو إرتدائه للإكسسوارات والخلي، التعرف على ما إنه صاحب شخصية جريئة أو هادئة وحالمة، ممكن التعرف على مدى تحضره وتدينه، فالملابس تعكس الكثير عن شخصية الأفراد، لذلك على الفرد أن يعرف الملابس المناسبة لكل مناسبة ووقت (بدر عبد العزيز، ٢٠١٤، ٥٧).

وأوضحت نتائج دراسة (إيناس العشري و راندا الديب، ٢٠١٠، ٢٤٤) إنخفاض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت لدى أطفال الروضات وأكدت على ضرورة وضع برامج تربوية لتعليم فن الإتيكيت للأطفال داخل الروضات.

وفي ضوء الإتجاهات الحديثة التي تدعو الى إستخدام الأساليب المناسبة لإستعاب وتعلم طفل الروضة والتي تتفق مع خصائص وإحتياجات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية مثل اللعب، والأنشطة الموسيقية، وتعلم الأقران.

حيث تتميز إستراتيجية تعلم الأقران بأنها تُتيح وقتاً كافياً لإنجاز الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم وتُزيد من دافعية المتعلمين للتعلم وتُقلل من الإحباط وتُنمي مهارات الإتصال بين الأطفال. (سهام بكرى، ٧٦، ٢٠١٥).

وتُعتبر طريقة تعلم الأقران طريقة فعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين وتُتيح فرصة للتعاون وتُشجع تقدير الذات والإحساس بالجماعة والدور المشترك بين المعلم والمتعلم في صنع القرار. (فريق معيار التدريس والتعلم والتفويم، ٢٠١٨، ٢٤)

ومن هنا يتضح لنا الأهمية التربوية لطريقة تعلم الأقران حيث يُمكن من خلالها زيادة دافعية المتعلمين للتعلم وتعلم مهارات حياتية جديدة وإكتساب الكثير من القيم والمفاهيم والإتجاهات وتنمية المهارات الإجتماعية وإكتساب الكثير من المعلومات مثل:

دراسة (عطية محمد، ٨٠، ٢٠١٢) التي أكدت على فاعلية إستراتيجية تعلم الأقران في تصحيح عيوب النطق لدى الأطفال ضعاف السمع وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد المواقف التعليمية القائمة على إستخدام أنشطة تعلم الأقران، والبعد قدر الإمكان عن التعليمات اللفظية وأسلوب الأمر والنهي.

دراسة (أحمد رشوان، ٢٠١٥، ٢٧٤) التي أكدت على فاعلية إستخدام تعلم الأقران في تنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم الفصول الدراسية بصورة تسمح بتطبيق طرائق تدريس حديثة تشجع المتعلمين على التعلم النشط خاصة طريقة تعلم الأقران.

دراسة (مريم العازمي و صالح العضوري، ٢٠١٤، ١٨٩) التي أكدت على فاعلية إستراتيجية تعلم الأقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بالدراسة بضرورة أن يبدأ الإهتمام بتوظيف إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال منذ مراحل مبكرة من عمرهم.

و دراسة (سلطان الحربي، ٢٠١٧، ٣٦) التي أكدت على فاعلية إستراتيجية تعلم الأقران في معالجة صعوبات القراءة الجهرية لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتوظيف إستراتيجية تعلم الأقران في العملية التعليمية بشكل عام إذ تحسن من مستوى الأطفال المتفوقين والعادين وذوى صعوبات التعلم.

ودراسة(بشار القرة غولي، ٢٠١٣) التي أكدت على ضرورة إقامة الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين للتعرف على إستراتيجية تعلم الأقران وكيفية تطبيقها داخل غرف الصف.

### مشكله البحث:

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي لدى الباحثة إنطلاقاً من عدة إعتبرات:

- ١- عمل الباحثة كمعلمة رياض الأطفال لمدة عام وقد لاحظت الآتي:  
أ- أثناء تناولهم الطعام في فترة الوجبة الغذائية يُمارسون سلوكيات غير مقبولة مثل(الأكل باليدين معاً، التحدث أثناء الأكل، الأكل من أمام زميله، عدم تنظيف مكانه بعد الأكل).  
ب- وعدم الإهتمام بالمظهر الشخصي، وعدم إلتزامهم بالزي الرسمي للروضة، وكل ما سبق مُناقض تماماً لسلوكيات الإتيكيت.
- ٢- قامت الباحثة بعمل زيارة ميدانية لعدد من الروضات الحكومية والخاصة ولاحظت الآتي:  
- قلة إهتمام المعلمات بتدريب الأطفال علي سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس.  
- المعلمات يقمن بلفت نظر الأطفال إلى بعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت من خلال إعطاء تعليمات للأطفال ولا يقمن بتقديم أنشطة مخصصة لتعليم الأطفال سلوكيات الإتيكيت وكيفية أدائها.  
٣- وبالرجوع الي الدراسات السابقة التي تناولت سلوكيات الإتيكيت عند طفل الروضة مثل:  
دراسة(ايناس العشري و راندا الديب ، ٢٠١٠ ، ٢٤٤ ) والتي هدفت الى دراسة الإتيكيت عند طفل الروضة والمتغيرات التي تتحكم فيه، وتوصلت الدراسة الى إنخفاض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت لدى أطفال الروضات الحكومية، وأوصت بضرورة وضع برامج لتعليم فن الإتيكيت للأطفال داخل الروضات.  
دراسة (Loren Croom. Barbara h Davis) (٢٠٠٦) والتي أكدت علي أن كثير من الأطفال يأتون إلي الروضة وهم يفتقرون إلي السلوكيات المناسبة لقواعد الذوق العام والإتيكيت وأوصي بأهمية دور المعلم في تعليم الاطفال سلوكيات وقواعد الإتيكيت والمهارات الإجتماعية المختلفة وذلك من خلال النمذجة بالكلمات أو بطريقه تعامل المعلم معهم.

ومن هنا وجدت الباحثة ضروره مُلحه لتقديم برنامج لتنمية بعض سلوكيات الإتيكيت والذوق العام عند طفل

الروضة وقد إختارت الباحثة إستراتيجية تعلم الأقران لتقديم سلوكيات الإتيكيت وذلك لأن تعلم الأقران يذيد من دافعية الأطفال للتعلم، كما أن العديد من الدراسات أثبتت مدي فاعليتها في تنمية مهارات الأطفال الإجتماعية والسلوكية. وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكله البحث الحالي في:

تدنى وعى الأطفال وممارساتهم لسلوكيات الذوق العام والإتيكيت داخل الروضة.

### أسئلة البحث:

- ١- ما سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام و ارتداء الملابس المرغوب تنميتها عند طفل الروضة؟
- ٢- ما مكونات البرنامج المعد باستخدام استراتيجيه تعلم الاقران لتنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج بإستخدام إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية سلوكيات الذوق العام في ارتداء الطعام وتناول الملابس لدى طفل الروضة ؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى:

- ١- تنمية ممارسات الأطفال لبعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس.
- ٢- تصميم برنامج بإستخدام إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية ممارسات الطفل لبعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس.
- ٣- الكشف عن فاعلية إستخدام إستراتيجية تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة.

### أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي:

- أهمية الموضوع، حيث يُسهم البحث الحالي في التعامل مع مشكلة حيوية وواقعية لدى أطفال الروضات وهي نقص ممارساتهم لسلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس والتي تتمثل في عدم إلتزامهم بالزي

الرسمي للروضة، بالإضافة الى عدم إتباعهم لقواعد وآداب تناول الوجبات وغيرها من السلوكيات المناقضة لقواعد السلوك والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس.

- تعد الدراسة الحالية من المحاولات القليلة - في حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت تنمية سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران. تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:
- تقديم مجموعة من الأنشطة باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة.
- تقديم بطاقة ملاحظة لمعلمات رياض الأطفال لسلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى أطفال الروضة.
- تقديم اختبار مصور لبعض سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة.
- توجيه أنظار المعلمات إلى كيفية تنمية ممارسات الأطفال لسلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران.

### حدود البحث:

#### الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث الحالي على دراسة مدى فاعلية البرنامج لتنمية سلوكيات الذوق العام وهي: الذوق في الطعام، الذوق في الملابس، استناداً إلى نتيجة استطلاع الرأي الموجه للمعلمات على أكثر السلوكيات الذوقية ضعفاً لدى أطفال الروضة.

#### الحدود البشرية:

يقتصر البحث الحالي على أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات بروضة الشهيد قرني بإدارة مطاي التعليمية، محافظة المنيا.

#### الحدود المكانية:

تم تطبيق البرنامج بروضة الشهيد قرني بإدارة مطاي التعليمية، محافظة المنيا

#### الحدود الزمانية:

تم تطبيق تجربة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

#### أدوات البحث:

- ١- بطاقة ملاحظة لسلوكيات الذوق العام والإتيكيت في الطعام والملابس عند الأطفال..... من إعداد الباحثين.
- ٢- اختبار مصور لبعض سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس لدى طفل الروضة..... إعداد الباحثين.
- ٣- برنامج باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في الطعام والملابس لدى طفل الروضة... إعداد الباحثين.
- ٤- دليل معلمة الروضة لتطبيق البرنامج باستخدام تعلم الأقران لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في الطعام والملابس لدى طفل الروضة..... إعداد الباحثين.

#### متغيرات البحث:

المتغير المستقل: يمثله برنامج تعلم الأقران المقترح.  
المتغير التابع: تمثله سلوكيات الذوق العام والإتيكيت في تناول الطعام وارتداء الملابس المرغوب تنميتها عند الطفل.

#### منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يتبع التصميم ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي وذلك لمناسبته لموضوع البحث.

#### مصطلحات البحث:-

#### إستراتيجية تعلم الأقران:

تعرفها سحر عز الدين (١٩٦، ٢٠١٥): بأنها نظام للتعليم يُساعد فيه المُتعلّمون بعضهم البعض، ويُنبنى على أساس أن التعلم مُوجه ومُتمركز حول المتعلم، مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تُركز على إندماج المتعلم بشكل كامل في عملية التعلم.

**التعريف الإجرائي:** وتُعرفها الباحثة في البحث الحالي بأنها: أسلوب يسمح بتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض بحيث يقوم المتعلم الأكثر كفاءة في سلوكيات الذوق العام والإتيكيت بنقلها للمتعلم الأقل كفاءة ليُتقنها، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلمة.

### سلوكيات الذوق العام:

يعرفها صبحى سليمان (٢٠١٥، ١١) بأنه هو فن المعاملة والسلوك ويشمل الأشياء الشخصية التي ربما تبدو صغيرة بالنسبة لصاحبها؛ ولكنها تقدم إنطباعات مهمة عند الآخرين.

**التعريف الإجرائي:** وتعرفه الباحثة في البحث الحالي بأنه: مجموعة التصرفات والسلوكيات التي يجب أن يلتزم بها الطفل في كل معاملاته والتي تجعله مرغوب فيه ومقبول اجتماعياً ممن حوله، وتتمثل سلوكيات الإتيكيت في هذا البحث في إتيكيت الطعام، إتيكيت الملابس حيث لاحظت الباحثة انخفاض واضح بهم لدى الأطفال وإستناداً الى نتيجة استطلاع رأي المعلمات حول أكثر السلوكيات الذوقية انخفاضاً لدى الأطفال.

### فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق بطاقة الملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزى إلى إستخدام البرنامج القائم على إستراتيجية تعلم الأقران.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق الاختبار المصور لبعض سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزى إلى إستخدام البرنامج القائم على إستراتيجية تعلم الأقران.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### المحور الأول: إستراتيجية تعلم الأقران:

أهمية إستراتيجية تعلم الأقران: تتمثل أهمية تعلم الأقران في أنها:

١- تخفف العبء عن المعلمين وتساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع المتعلمين.  
٢- تنمي روح المساعدة بين الأقران.

٣- تجعل التعلم متمركز حول المتعلمين، بحيث يصبح المتعلم أكثر إيجابية في العملية التعليمية.

٤- تنمي التفاعل الإيجابي بين المتعلمين. (حيدر صالح، ٢٠١٧، ٤٠٧).

وأضافت أيضاً سهام الخفش (٢٠٠٧، ٥٦) أن لإستراتيجية تعلم الأقران أهمية في أنها:

- أسلوب لمعالجة قضايا العجز الاجتماعي.

- أسلوب يتيح الألفة والعشرة وتعزيز الشعور بالشاركة بين المتعلمين.

- أسلوب يوفر الأمن الوجداني والدعم النفسي.

- أسلوب يوفر فرص لدعم السلوك وتطور المهارات الاجتماعية وتعزيز ثقة الفرد بنفسه.

- كما أن التفاعل المشترك والمتبادل بين المتعلم والأقران يدفعه إلى الإفادة من خبراتهم وأساليبهم في إدراك الأشياء وفهمها وإستيعابها (شاهر أبو شريح، ٢٠٠٨، ٣٠).

وأشار أيضاً Ghisalberti, M., & Haupt, J. (2014,4) الى فوائد استخدام إستراتيجية تعلم الأقران في الآتي:

١. تحسين الفهم: يعزز الطلاب تعلمهم عندما يقومون بالتدريس. ففعل التدريس هو أحد أفضل طرق التعلم. ويساعد

شرح أفكارك لأقرانك والمشاركة في الأنشطة التي تتعلم فيها من زملائك على فهمك للمادة بشكل كبير.

٢. تحسين المهارات الشخصية والتعاونية: تعلم الأقران و احد الانشطة التي تسمح بتطوير الاستعداد للتعاون بشكل

خاص خاصة مع التنبؤ بالمكافآت ومواجهة التحديات لتحقيق الهدف.

٣. تحسين المهارات التنظيمية: يطور الطلاب مهارات تنظيمية قوية أثناء التخطيط للدروس، وتحديد أولويات

الأهداف، وتقييم تقدمهم، وإعطاء الملاحظات وتلقيها.

٤. التعلم الذاتي: يعد التعلم من الأقران محفزاً للغاية ويشجع الطلاب على التحكم في تعلمهم.

تحسين التفكير النقدي والتفكير التأملي ومهارات حل المشكلات.

وأكدت دراسة Chen, X. (2012) أن هناك وظيفة تنظيمية للتفاعل بين الأقران وذلك لأن التفاعل بين الطفل

وأقرانه ينظم سلوكيات الأطفال وأنماط نموهم، حيث تعمل التغذيةيات الراجعة المستمرة من الآخرين أثناء التفاعل على

تعزيز وعي الأطفال بالتوقعات الاجتماعية والاختلافات بين سلوكهم وتلك التوقعات، مما يؤدي بهم إلى ضبط سلوكهم.

وكذلك اكدت دراسة (Sigurdardottir, I., Williams, P., & Einarsdottir, J. (2019) على ضرورة تشجيع استراتيجيات التعلم الطبيعية للأطفال في تعليم القيم والسلوكيات الإجتماعية، مع التركيز بشكل خاص على اللعب والعلاقات والتفاعل مع الاقران والفضول وترى الباحثة أن تعلم الأقران يُشكل أهمية كبيرة بالنسبة لكل من المُعلم والقرين المُتعلّم، حيث أنه يُخفف العبء عن المعلم ويُوفر أشكالاً من التفاعل والنشاط والحيوية بين المتعلمين داخل بيئة التعلم ويُحسن من عملية التعلم بشكل كبير ويوفر جو يسوده الحب والتعاون والمشاركة والتفاعل بين المتعلمين ويجعل التعلم متمركز حولهم، كما أنه يمنح القرين المعلم الثقة بالنفس والرغبة في مساعدة الآخرين وتحمل المسؤولية وتمكنه من تثبيت التعلم لديه.

#### ثالثاً: الأساس النظري لإستراتيجية تعلم الأقران:

ترتكز فعالية تعلم الاقران علي أربعة نظريات علي الاقل حول التعلم وهما كالآتي.  
- من منظور بياجيه، يتم تشغيل عملية التعلم بشكل عام من خلال حالات الصراع المعرفي بين ما هو مفهوم وما يتم مواجهته في التفاعل النشط مع البيئة ومعالجتها. ويعزز تفاعل الأقران مثل هذا الصراع المعرفي من خلال كشف التناقضات بين مستوى معرفة المشاركين المختلفين، مما يؤدي إلى حالة من عدم التوازن.  
- من منظور فيجوتسكي، يعد النشاط الاجتماعي بشكل عام مهمًا باعتباره الموقع الأساسي الذي تتشكل فيه المفاهيم، قبل أن تصبح وظائف عقلية للفرد. ويعتمد التطور المعرفي على التفاعل الاجتماعي النشط، بما في ذلك التفكير والتفسير، مع شريك أكثر كفاءة.  
- من منظور سكرن، رائد النظرية السلوكية، ركز على أهمية المكافأة الجماعية لتشجيع المتعلمين على العمل في مجموعات، لكونها تخلق تعزيز داخلي لكل فرد من أفراد المجموعة.  
- أي أن المنظور الرابع من علم النفس الاجتماعي، الذي يحدد موقع التعلم في العوامل التحفيزية التي تشرح التفاعل بين الأفراد في المجموعة. وتتمثل العملية المركزية التي تؤكد عليها هذه النظرية هي هيكل المكافأة أو الأهداف التي يعمل الطالب بموجبها. (إيمان الخفاف، ٢٠١٣، ٤١، ٤٠)، (Jarvela, S.(Ed.), 2011)، (عصام سيد، ٢٠١٩).

#### خطوات إستراتيجية تعلم الأقران:

وقد أخص حمزة بنى خالد (٢٠١٦، ٦) خطوات برنامج تعلم الأقران في النقاط التالية:

- ✓ تحديد المتعلمين الذين يحتاجون الى تعلم عن طريق الأقران.
- ✓ تهيئة المكان وبيئة التعلم بحيث تناسب برنامج تعلم الأقران.
- ✓ تحديد أوقات التعلم
- ✓ تصميم أنشطة التعلم والمواقف التعليمية.
- ✓ تدريب الممتعلمين الذين سيقومون بتعليم زملاءهم.
- ✓ الحفاظ على الطريقة السليمة للتعلم وهي دمج القرين المعلم بالعملية التعليمية وعدم فصله عنها.

#### شروط تطبيق إستراتيجية تعلم الأقران:

تعتمد طريقة تعلم الأقران على قيام المتعلم الأكثر كفاءة بتعليم المتعلم الأقل كفاءة وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم ويتطلب تطبيقها شروط محددة وهي:

- ١- قبول القرين المعلم والقرين المتعلم لبعضهم البعض.
- ٢- إلمام وكفاية القرين المعلم بموضوع التعلم.
- ٣- قدرة القرين المعلم على التفاعل مع عناصر الموقف التعليمي.
- ٤- توفير المناخ المادي والنفسي المناسب للتعلم.
- ٥- إعداد أدوات وأساليب التقويم المناسبة من قبل المعلم المشرف لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرغوبة (محمد علي، ٢٠١١، ٩٦)

وتستخلص الباحثة مما سبق أن لإستراتيجية تعلم الأقران شروط يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية ومن أهمها الاختيار المناسب لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم بحيث يكون القرين المعلم لديه إلمام بموضوع التعلم ويوجد توافق بينه وبين المتعلمين كما لا بد من تدريبهم على التعلم بهذه الطريقة، وأيضاً توفير مناخ من الود والتعاون الذي يسمح بالتفاعل والمشاركة بين المتعلمين، وتوفير كافة المواد والأدوات المناسبة لموضوع التعلم والمناسبة للمتعلمين أيضاً، وترى الباحثة أن من أهم شروط نجاح طريقة تعلم الأقران أيضاً هو أخذ موافقة الأهل ومدير المدرسة حتى تكون هناك مساندة من الجميع لنجاح عملية التعلم.

#### دور المعلم في إستراتيجية تعلم الأقران:

ويُلخص محمود أحمد (٢٠١٣، ١٩) دور المعلم في استراتيجيات تعلم الأقران في النقاط التالية:

✗ يصنف المتعلمين.

✗ يحدد أهداف التعلم.

✗ تقييم مجموعات الأقران.

✗ متابعة تحقق الأهداف.

✗ تقييم العملية التعليمية.

وتشير دراسة مصطفى القمش (٢٠٠٧، ٤٤) إلى إختلاف دور المعلم في استراتيجيات تعلم الأقران عن الدور الذي يقوم به في التعليم التقليدي فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمعين للمتعلم وقت الحاجة، وأوصت دراسته بضرورة تدريب المعلمين على إستخدام أسلوب تعلم الأقران قبل الخدمة، وتحديدًا في فترة التربية العملية لما لذلك من مزايا عديدة في إعداد الطلبة المعلمين وتدريبهم على التدريس.

**وتستنتج الباحثة مما سبق أن:**

المُعلم المُستخدم لإستراتيجيات تعلم الأقران لا بد وأن تتوافر فيه مواصفات خاصة وهي أن يكون فطن، بحيث أنه يستطيع أن يختار المتعلم الذي يقوم بدور (القرين المعلم) من بين المتعلمين، والذي تتوافر فيه صفات الثقة في النفس والقبول بين زملاءه المتعلمين، وقدرته على توصيل المعلومات، ومن وجهة نظر الباحثة أن عملية اختيار القرين المعلم هي أهم دور للمعلم حيث أنه إما أن يفقد العملية التعليمية الى النجاح وهذا إذا كان شخصاً مقبولاً، واثقاً في نفسه لديه القدرة على توصيل المعلومة وأعلى قدرة من القرين المتعلم، وإما أن يفقد العملية التعليمية الى الفشل وذلك إذا كان ضعيف الشخصية، غير مقبول بين زملاءه، ليس لديه القدرة على توصيل المعلومة، أو أن يكون مغروراً فيسبب إحباط لزملاءه المتعلمين، كما لا بد أن يكون المعلم قادراً على توفير بيئة تعلم يسودها الحب والرغبة في المساعدة والتعلم.

**المحور الثاني: سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس:**

**أولاً: مفهوم سلوكيات الذوق العام:**

يُعرفها صفوت العالم (٢٠١٦، ٧) بأنها ممارسة السلوك المتميز والكمال دون أن يظهر على الشخص التكلف والجمود وفي الوقت نفسه يجعل الآخرين يشعرون بأنه ذو سلوك مهذب وراق.

وتستخلص الباحثة أن الذوق العام "الإتيكيت" هو مجموعة التصرفات والسلوكيات التي يجب أن يلتزم بها الطفل في كل معاملاته والتي تجعله مرغوب فيه ومقبول إجتماعياً ممن حوله.

**ثانياً: أهمية تنمية سلوكيات الذوق للفرد:**

مما لا شك فيه أن الإنسان يرغب أن يكون محبوباً ومرغوباً ممن حوله، ولا يحدث ذلك إلا بإمتثال الفرد للسلوكيات والقيم الأخلاقية واتباع السلوكيات الذوقية في كل جوانب حياته، سواء في المنزل أو العمل أو مع جماعة الرفاق أو في الحفلات والرحلات أو في الزيارات سواء في كلامه أو تناوله للطعام، أو ارتدائه للملابس، كل ذلك يعطى انطباع واضح عن الفرد.

وترى ديانا حداد (٢٠١٣، ١٢) أن الفرد يرتفع شأنه بثلاث صفات أساسية وهما:

- الإحترام.

- النظام.

- الذوق، وبارتفاع شأن الفرد يرتفع شأن المجتمع وترقى العلاقات الإنسانية.

وقد أضاف عمرو سليمان (٢٠٢٠، ٥) أن التربية الإيجابية الجيدة تزد من ثقة الفرد بنفسه، وتوطد العلاقة بين الطفل ووالديه وتجعلها قائمة على الأحرار.

وقد أشارت أسماء حسين (٢٠١٩، ٦٨) إلى وجود علاقة وثيقة بين القيم الدينية والجمالية والأمن النفسي الذي يتمتع به الأفراد.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن لسلوكيات الذوق العام أهمية كبيرة بالنسبة للفرد تتمثل في:

١- جعل الفرد مقبولاً ومرغوباً فيه ممن حوله.

٢- تكسب الفرد الثقة بالنفس حيث أن امتثال الفرد لسلوكيات الذوق تقلل من تعرضه للإنتقاد.

٣- تزد من فرصته في الحصول على العمل المناسب.

٤- تعكس صورة واضحة عن الفرد وتربيته وشخصيته.

٥- تسهل التواصل بين الأفراد حيث أنه من خلال تعبيرات الوجه وحركات الجسم وأسلوب الكلام الصادرة من الشخص المتحدث، يمكنك التعرف على طريقة تفكيره وبالتالي يسهل التواصل معه.



٦- امتثال الفرد لسلوكيات الذوق يترك أثراً حسناً في نفوس الأشخاص الذين يتعامل معهم.  
٧- يساعد الاتيكيت والتصرفات المهذبة على الشعور بالأمان والارتياح مع الآخرين، لأن السلوك المحترم والمهذب يجعل الطرف الآخر يتعامل باحترام وادب كرد فعل طبيعي مع تصرفاتنا.  
٨- ينمي لدى الفرد احترامه للآخرين وعدم تجريحهم من خلال استخدام الألفاظ المهذبة.  
وأكدت دراسة Robert Thornberg (٢٠٠٩) على أن المواطن الصالح هو الذي يتبع قواعد السلوك الأخلاقي وآداب اللياقة والذوق الأخلاقي كأن يفعل الخير للآخرين ولا يؤذيهم، ويعمل بشكل جيد في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال القواعد والقوانين ويتحمل المسؤولية ويفعل أفضل ما لديه.

#### أ: سلوكيات الذوق في الطعام (إتيكيت الطعام):

من أبرز قواعد وسلوكيات الذوق واللياقة هي آداب وسلوكيات الطعام والتي تعكس صورة واضحة عن شخصية وسلوكيات الفرد ومدى تحضره ومعرفة بآداب اللياقة والذوق العام. ويشمل إتيكيت الطعام جوانب متعددة وهي:

#### ١- إتيكيت قبل الجلوس على المائدة:

- ذكرت معصومة علامة (٢٠١٦، ١٧) سلوكيات النظافة للفرد قبل الطعام والتي تجعل وجوده مريحاً ولطيفاً وهي:
- غسل اليدين قبل تحضير الطعام أو تناوله وبعده، سواء في المنزل أو مطعم أو مع الأصدقاء.
- المحافظة على نظافة اليدين والأظافر.
- استعمال العطور ومزيلات العرق مما يجعل الوجود لطيفاً ومقبولاً.

#### ٢- إتيكيت استخدام فوطة الطعام:

- أشار حمزة الجبالي (٢٠١٦، ٢٦) أن الفوطة هي إحدى أدوات المائدة لذا فهي تخضع لقواعد وسلوكيات ذوقية معينة عند استخدامها ويمكن توضيح هذه القواعد في ما يلي:
- يتم وضع فوطة الطعام على الفخذين ولا يتم وضعها على ياقة القميص أو الحزام أو بين أزرار القميص.
  - يتم تنظيف الشفاه بها برفق ولا يتم مسح الفم بعنف.
  - بعد الإنتهاء من استخدام الفوطة يتم وضعها على يسار الطبق ولا يتم رميها وسط المائدة.

#### ٣- إتيكيت الجلوس على المائدة:

وأشار عوني شحور (٢٠١٣، ٦٧) إلى بعض آداب المائدة ونذكر منها:

- ١- يحظر مضغ الطعام والفم مفتوح مع الحرص على عدم إصدار أصوات مزعجة.
- ٢- عدم شطف المشروبات الساخنة مثل الشوربات والشاي والقهوة... الخ.
- ٣- يفضل عدم شرب المياه الغازية أثناء الأكل حتى لا يضطر الشخص إلى التجشؤ بإخراج الغازات من الفم مما يشكل إزعاجاً للآخرين.

وتضيف الباحثة بعض السلوكيات الذوقية التي يمارسها الفرد بعد تناول الطعام وهي:

- ١- الإنتظار حتى ينتهي الجميع من طعامه.
- ٢- جمع بقايا الطعام وحفظها في المكان المخصص لها.
- ٣- تنظيف المائدة أو مساعدة المضيف في تنظيفها.
- ٤- غسل الفم واليدين جيداً.

#### د- إتيكيت بعد تناول الطعام:

هناك بعض السلوكيات الذوقية التي يجب على الفرد اتباعها عند الإنتهاء من طعامه وقد ذكر كل من صبحي سليمان (٢٠١٥، ٥٥)، مصطفى كوندو (٢٠١٧، ٥٧)، معصومة علامة (٢٠١٦، ٦٠)، ديانا حداد (٢٠١٣، ٦٩)

- عدم وضع اليد في الفم لتنقية الأسنان بعد الأكل.
- تنظيف الأيدي بعد الطعام.
- تنظيف الأسنان بعد تناول الطعام.
- شكر من قدم لك الطعام.

وتضيف الباحثة بعض السلوكيات الذوقية التي يمارسها الفرد بعد تناول الطعام وهي:

- ١- الإنتظار حتى ينتهي الجميع من طعامه.
- ٢- جمع بقايا الطعام وحفظها في المكان المخصص لها.
- ٣- تنظيف المائدة أو مساعدة المضيف في تنظيفها.

٤- شكر صاحب الدعوة (المضيف) والمدح في طعامه وذلك إذا كان الفرد مدعو الى الطعام، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

٥- حمد الله وشكره على نعمة الطعام والشراب.

وأشارت دراسة (Mita, S. C., Gray, S. A., & Goodell, L. S.(2015) الى أن اتباع سلوكيات الأكل السليمة والمقبولة اجتماعياً يشجع على اتباع نمط حياة صحي.

وأكدت دراسة (Osowski, C. P., Göranzon, H., & Fjellström, C.(2013) على أن فترات الوجبة الغذائية التعليمية مناسبة وموقف تعليمي يتعلم فيها الاطفال عن الطعام والوجبات والسلوكيات الذوقية حول هذا الموقف والتي يشار إليها في السويد باسم "الوجبات التربوية".

#### ثانياً: سلوكيات الذوق في الملابس (إتيكيت الملابس):

مظهر الشخص من العوامل الهامة التي تعكس فكرة واضحة عن شخصيته وطريقة تفكيره، فيمكننا من خلال ألوان ملابسه أو إرتدائه للإكسسوارات والحلي، التعرف علي ما إنه صاحب شخصية جريئة أو هادئة وحالمة، ممكن التعرف على مدى تحضره وتدينه، فالملابس تعكس الكثير عن شخصية الأفراد، لذلك على الفرد أن يعرف الملابس المناسبة لكل مناسبة ووقت.

#### أ- الذوق في إرتداء الأكسسوارات:

ذكر بدر عبد العزيز (٢٠١٤، ٥٧) بعض ملامح الذوق في إرتداء الحلي والإكسسوارات وهي:

١- تقتصر الإكسسوارات الماسية الخاصة بالشعر (الدبابيس، التيجان) على مناسبات السهرة وفي المساء ولا يجب إرتداؤها بالنهار.

٢- يفضل إرتداء المجموعة المتكاملة من الإكسسوار أو الحلي (خاتم، سوار، قلادة) بالمساء فقط، فإن إرتداؤها بالنهار يعطي مظهراً مبالغاً وغير أنيق.

٣- قطعة صغيرة وهدائة أو اثنان على الأكثر من المجوهرات بالنهار تكون أفضل، فالنهار لا يستحب فيه الكثير من المجوهرات والإكسسوارات.

٤- حلق الأذن الكبير والمبالغ فيه لا يستخدم إلا بالمساء، ويمكن إرتداء حلق صغير وهدائى بالنهار.

#### ب- الذوق في ارتداء الملابس:

أن من سمات الملابس الأنيقة الآتي:

١- أن تتناسب مع جسم الفرد وعمره والحفل او المناسبة سواء نهائية أو ليلية.

٢- تراعي الموضة دون مبالغة أو تطرف، أي الاعتدال.

٣- تجنب الألوان الصارخة التي تدل على إنعدام الذوق الرفيع.

#### ج- اختيار ألوان الملابس:

حيث أن اختيار اللون المناسب للملابس يتوقف على عدة نواحي، وقد ذكرت أميرة الصايغ (٢٠١٢) أسس اختيار ألوان الملابس ومنها:

١- تناسب ألوان الملابس مع لون البشرة والشعر.

٢- تناسب ألوان الملابس مع شكل الجسم، حيث أن الملابس ذات الألوان الفاتحة تتناسب مع ذوات الجسم النحيف، بينما الألوان الغامقة تتناسب مع ذوات الاجسام الأكثر وزناً.

٣- تناسب ألوان مع المناسبات، حيث يفضل عدم إرتداء الملابس الغامقة عند زيارة المريض لارتباطها بالحزن. وأكدت دراسة بوتقر رشيد (٢٠٠٧، ١٨٩) أن الملابس طريقة للفت إنتباه وإعجاب الآخرين وفقاً لما نشأ عليه الفرد، من خلاله يعبر الفرد عن حريته وإستقلاليته وأذواقه وإختياراته، ويميزه عن الآخرين بإنتماؤه الاجتماعي والطبقي ومستواه المعيشي والثقافي.

وتعتبر النظافة الشخصية من أهم مظاهر الاهتمام بالمظهر وقد عرفتها ولاء عبد الحفيظ (٢٠١٨، ٦٦) بأنها مجموعة العادات والطباع والممارسات التي يقوم بها الإنسان بهدف الحفاظ على رائحته وصحته العامة، حيث أن للنظافة الشخصية العديد من الفوائد التي تعود على الفرد منها الحفاظ على نشاط الفرد وحيويته وكسب احترام الناس وجعله مقبولاً بينهم.

فعلى الشخص أن يهتم بنظافته الشخصية ونظافة مظهره ويتضمن ذلك: الإحتفاظ بالحذاء نظيفاً ولامعاً، المحافظة على نظافة الشعر، المحافظة على نظافة الأظافر (منى لواتي، ٢٠١٩، ٨).

وأوضحت كلا من (Allan & Barabara Pease, 2008, 65) أن القليل من الناس من لديهم أي فكرة عن الصورة التي يبدون بها للآخرين في اللقاءات الأولى معهم، علي الرغم من أن معظمنا يدرك أن الدقائق القليلة الأولى للقاء يمكن أن تبني أو تهدم أي علاقة.

يتضح لنا مما سبق أن الملابس من أهم مظاهر الذوق التي يجب أن يختارها الفرد بعناية فهو يعكس صورة واضحة عن شخصية الفرد وبيئته، ولكن علي الفرد ألا ينساق وراء صيحات الموضة الفوضوية ظناً منه أنه بذلك مواكباً للعصر، ولكن علينا أن نراعي الحظر ولا نأخذ من الموضة إلا ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليد بلادنا وشرائع ديننا الحميد.

### أدوات البحث وإجراءاته التجريبية:

لتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد الأدوات التالية بجهد وإعداد الباحثين.

أولاً: اختبار سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس... اعداد الباحثين

#### ١ - إعداد الاختبار في صورته الأولية:

قامت الباحثة بإعداد الاختبار المصور لسلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس وتم عرضه على الأساتذة المحكمين المتخصصين بكلية التربية للطفولة المبكرة، وكلية التربية النوعية قسم الملابس والتغذية، وكلية السياحة والفنادق قسم إدارة الفنادق والفندقة والمطاعم.

#### ٢ - تحليل مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مناسبة الاختبار للتطبيق على مجتمع البحث وذلك عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٣٦) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مدى مناسبة صياغة الأسئلة لعينة البحث.

- التعرف على مدى فهم أفراد العينة لتعليمات الاختبار.

- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.

#### المعاملات العلمية للاختبار:

##### أ - الصدق:

لحساب صدق الاختبار استخدمت الباحثة ما يلي:

##### ١ - صدق المحكمين:

لنتأكد الباحثة من صدق الإختبار قامت الباحثة بعرض الأختبار المصور على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وكلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي وكلية السياحة والفنادق، حيث بلغ عدد المحكمين (١٥) محكما وذلك لإبداء الرأي حول:

١- بنود الاختبار بالإضافة أو الحذف لأي صورة مناسبة أو غير مناسبة للهدف الذي صممت من أجله.

٢- ملائمة الإختبار للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها.

##### ٢ - صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٦) طفل من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

##### - معامل السهولة:

تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

الإجابات الصحيحة للسؤال

= معامل السهولة

الإجابات الصحيحة + الإجابات الخاطئة

##### - معامل الصعوبة:

نظراً لأن العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة فان مجموعهما يساوي (١) واحد صحيح حيث أن:

معامل السهولة = ١ - معامل الصعوبة.

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

## - الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى مناسبة الاختبار للتطبيق على مجتمع الدراسة وذلك عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٣٦) طفل من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مدى مناسبة صياغة الأسئلة لعينة الدراسة.
- التعرف على مدى فهم أفراد العينة لتعليمات الاختبار.
- إيجاد المعاملات العلمية من صدق وثبات.

## (٢) معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل الفا لكرونباخ ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٦) طفل، وتم حساب معاملات الفا لإيجاد ثبات هذا الاختبار، والجدول (١) يوضح ذلك.

## جدول (١)

معاملات الفا للاختبار (ن = ٣٦)

الاختبار	قيمة الفا
الذوق في الطعام	٠,٨١**
الذوق في الملابس	٠,٨٧**

\*\* دال عند مستوي (٠,٠١)

\* دال عند مستوي (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١) ما يلي:

— تراوحت معاملات الفا للاختبار قيد البحث ما بين (٠,٨١ : ٠,٨٧) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

## الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء الخطوات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ثانياً: بطاقة ملاحظة لسلوكيات الذوق في تناول الطعام وارتداء الملابس:

## ١ - إعداد صورة مبدئية لبطاقة الملاحظة لسلوكيات الذوق العام لطفل الروضة:

أعدت الباحثة صورة مبدئية لبطاقة ملاحظة السلوكيات الذوقية المناسبة لطفل الروضة في تناول الطعام وارتداء الملابس، وقد اشتملت البطاقة على بعدين وهم: الذوق في تناول الطعام، والذوق في ارتداء الملابس، وتم عرضها على الأساتذة المحكمين في كلية التربية للطفولة المبكرة وكلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي وكلية السياحة والفنادق.

## ١ - المعاملات العلمية للبطاقة:

### أ - الصدق:

لحساب صدق البطاقة استخدمت الباحثة ما يلي:

### ١ - صدق المحكمين:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية لها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً من المتخصصين بكلية التربية للطفولة المبكرة تخصص مناهج الطفل، كلية التربية تخصص مناهج التدريس، كلية السياحة والفنادق، وكلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي، وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي:

أ. مدى مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه.

ب. مدى الدقة العلمية في التعبير المناسب للطفل.

### ٢ - صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٦) طفل من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للبطاقة.

## جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للبطاقة (ن = ٣٦)

البطاقة	معامل الارتباط
الذوق في الطعام	**٠,٧٨
الذوق في الملابس	**٠,٨٩

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,٣٢٥) = (٠,٠١) = ٠,٤١٨

\*\* دال عند مستوي (٠,٠١)

\* دال عند مستوي (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للبطاقة ما بين (٠,٧٨ : ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للبطاقة.

**ب - الثبات:**

لحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

### (١) التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٦) طفل ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفواصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه البطاقة.

**الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:**

في ضوء الخطوات السابقة أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق

**ثالثاً: إعداد برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران لتنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وإرتداء الملابس لدى طفل الروضة:**

وفي هذا الجزء يجيب البحث عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مكونات البرنامج المقترح لتنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وإرتداء الملابس باستخدام استراتيجية تعلم الأقران؟

حيث قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة لبرنامج الأنشطة في ضوء مبادئ وأسس بناء المناهج وخطوات إعداد برنامج مناسب لطفل الروضة، مع مراعاة الخصائص العمرية لمرحلة الطفولة المبكرة ووفقاً لاحتياجات وخصائص الأطفال عينة البحث والتي أوضحت ضرورة وأهمية تنمية سلوكيات الذوق العام لديهم وأهمية استخدام استراتيجية تعلم الأقران لتحقيق أهداف البحث، وفيما يلي توضيح البرنامج المقترح بالتفصيل.

### فلسفة البرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج من ضرورة الاهتمام بأساليب التعلم النشط والتي تجعل الطفل محور العملية التعليمية، وتزيد من إيجابية المعلم والمتعلم وتجعل عملية التعلم إيجابية وأبقى أثراً، وتعلم الأقران هو أحد استراتيجيات التعلم النشط، إذ يقوم القرين المعلم بتقديم المهمة التعليمية المكلف بها إلى القرين المتعلم لإكتساب المهارة المراد تعلمها ويتميز هذا النمط بالتعاون التام القائم على العمل ضمن مجموعة صغيرة مما يولد لدا كل فرد الشعور بالمسؤولية، مع خلو هذه الطريقة من التنافس بين أفراد المجموعة الواحدة ويشجع المشاركة والإيجابية بين المتعلمين (محمود الربيعي، مازن الطائي، شيماء عبد الزهرة، ٢٠١٨، ٨٨).

كما يعتمد البرنامج في بنائه على تنمية سلوكيات الذوق العام وقد أكدت دراسة دراسة (Mu Lan, 2012) أن

سلوكيات الذوق العام و الإتيكيت يعد قاعدة أخلاقية أولية يجب على الناس إتباعها للحفاظ على الحياة

الإجتماعية، وتعتبر كلاً من الأسرة و المدرسة و المجتمع مجالاً ثلاثي الأبعاد لتعليم الإتيكيت.

كما يعتمد البرنامج على توفير الباحثة بيئة تعليمية مشوقة من خلال توفير الوسائل والأدوات المحببة الى الطفل

والتي تعتمد على مخاطبة أكثر من حاسة وإستثارة دافعيته نحو التعلم.

### المبادئ والأسس العامة للبرنامج:

- تحقق محتويات البرنامج الغرض المراد منها.
- تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص أطفال الروضة وإحتياجاتهم.
- يتضمن البرنامج أنشطة وموضوعات تنمي بعض سلوكيات الذوق العام لدى طفل الروضة.
- يتضمن البرنامج أنشطة تم تصميمها في ضوء سلوكيات الذوق العام المناسبة لطفل الروضة.

### الأهداف العامة والأهداف السلوكية (التعليمية) للبرنامج:

تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية للتعرف على كيفية تحديد وصياغة الأهداف العامة، ويسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في: تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية تعلم الاقران.

### الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تم ترجمة الأهداف العامة للبرنامج إلى أهداف إجرائية وبسيطة تناسب أطفال الروضة وتشمل النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية له، وقد تم توزيعها على أنشطة البرنامج المختلفة.

### مجال الذوق في الطعام:

#### الأهداف المعرفية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يتعرف طريقة استخدام فوطة الطعام بشكل مناسب.
- ٢- يذكر الترتيب الصحيح لأدوات الطعام على المائدة.
- ٣- يحدد أدوات المائدة من خلال مجسمات.

#### الأهداف المهارية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يجرب استخدام فوطة الطعام بشكل مناسب.
- ٢- يرتب أدوات الطعام على المائدة بشكل صحيح.
- ٣- يستخدم أدوات المائدة بشكل صحيح.

### مجال الذوق في الملابس:

#### الأهداف المعرفية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يميز بين الملابس المناسبة للفتيات والذكور.
- ٢- يحدد الملابس المناسبة لجنسه من خلال لعبة.
- ٣- يصف الملابس المناسبة لجنسه.

#### الأهداف المهارية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يرتدي الزي المناسب لجنسه.
- ٢- يرتب الملابس بشكل مناسب.
- ٣- يؤدي لعبة عجلة الملابس بشكل صحيح.

#### الأهداف الوجدانية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يحرص على ارتداء الملابس المناسبة لجنسه.
- ٢- يشارك في لعبة عجلة الملابس لتحديد الزي المناسب لجنسه.
- ٣- يميل الى ارتداء الملابس المناسبة لجسمه.

#### الأهداف الوجدانية:

في نهاية البرنامج يصبح الطفل قادرا على ان:

- ١- يبدي رغبة في ممارسة سلوك النظافة بعد تناول الطعام.
- ٢- يساهم في تنظيف مائدة الطعام مع المعلمة وأقرانه.
- ٣- يبدي اهتماما بمعرفة طريقة استخدام فوطة الطعام بشكل مناسب.

دليل المعلمة لتطبيق البرنامج المعد لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام لدي طفل الروضة باستخدام استراتيجية تعلم الأقران:

تم إعداد دليل ارشادي لمعلمات رياض الأطفال لتطبيق البرنامج المعد لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام لدي طفل الروضة باستخدام استراتيجية تعلم الأقران، وتناول الدليل ما يلي:

- ١- إرشادات عامة.

- ٢- هدف البرنامج.
- ٣- الفئة المستهدفة.
- ٤- محتوى البرنامج.
- ٥- المهارات المتطلب توافرها للتعامل مع البرنامج.
- ٦- متطلبات تنفيذ البرنامج.
- ٧- التوزيع الزمني للبرنامج.
- ٨- مكان تطبيق البرنامج.
- ٩- دور المعلمة القائمة على التطبيق.
- ١٠- دور الأطفال القرناء.

### عرض البرنامج في صورته الأولية على السادة المحكمين:

قامت الباحثة بعرض البرنامج في صورته الأولية على السادة المحكمين في مجال الطفولة تخصص مناهج الطفل وكلية التربية تخصص مناهج وكلية السياحة والفنادق وكلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي لاستطلاع آراءهم حول مدى مناسبة البرنامج قيد الدراسة ومحتواه وتنظيم مكوناته بهدف الدراسة.

### الصورة النهائية للبرنامج:

تم إجراء التعديلات اللازمة للبرنامج بالإضافة أو الحذف في ضوء آراء الأساتذة المحكمين، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

### عرض النتائج ومناقشتها، وتفسيرها:

#### - عرض نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق يتم عرض النتائج كالتالي:

#### الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزي إلى استخدام البرنامج القائم على إستراتيجية تعلم الأقران.

### جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال (ن = ٢٣)

قيمة إيتا <sup>٢</sup>	قيمة ت	بعدي		قبلي		الاختبار
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.90	**14.08	0.71	13.35	2.30	6.74	الذوق في الطعام
0.96	**22.59	0.99	20.52	1.75	10.65	الذوق في الملابس

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٧ (٠,٠١) = ٢,٨٢

\*\* دال عند مستوي (٠,٠٥)

\*\* دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزي إلى استخدام البرنامج القائم على إستراتيجية تعلم الأقران، كما تراوحت قيم إيتا ما بين (٠,٩٠ : ٠,٩٦) مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين سلوكيات الذوق العام عند الأطفال عينة البحث.

وترجع الباحثة قوة تأثير البرنامج المعد باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران إلى:

كون إستراتيجية تعلم الأقران إحدى إستراتيجيات التعلم النشط، فهي تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتقضي على حالات الخجل والإنطواء، ويسهم أسلوب تعلم الأقران في النمو المعرفي للمتعلمين بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأداء المهاري لديهم، كما أن أسلوب تعلم الأقران يوفر تغذية راجعة فورية مما يهيئ للمتعلم تعليماً متميزاً، يساعده على إدراك

وتتميز نتائج أفعاله، ومن ثم الإستمرار والتحسين والتجويد والوصول للإتقان، ويشجع المتعلمون على التعلم من بعضهم البعض، وقد ساعدت الأطفال على المشاركة بإيجابية في عملية التعلم. وقد اتفقت تلك النتائج مع عدد من الدراسات التي أكدت على فاعلية استراتيجية تعلم الأقران في تعليم الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة ومرحلة الطفولة وخاصة مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة أحمد رشوان، عبد الوهاب سيد، هند عبد المالك (٢٠١٥)، محمود أحمد حافظ (٢٠١٣)، دراسة جلييلة أبو القاسم (٢٠٠٧)، بشار القرة غولي (٢٠١٣)، أحمد رشوان (١٠١٥)، دراسة مصطفى القمش (٢٠٠٧)، محمود على فتحة (٢٠١٥)، مريم العازمي، صالح العضوري (٢٠١٤)، سلطان الحربى (٢٠١٧)، خيرية سيف (٢٠٠٤)، داليا عبد الكريم (٢٠٠٨)، ندى الحبار (٢٠١١)، سالم خليل (٢٠١١)، أحمد الحيايلى، عمار هندي (٢٠١١)، حيدر صالح (٢٠١٧)، جلييلة أبو القاسم (٢٠٠٧)، دراسة (2006) christinchan, mike Keppell, Elizaau.

### جدول (٩)

نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال (ن = ٢٣)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن %
الذوق في الطعام	6.74	13.35	98.07%
الذوق في الملابس	10.65	20.52	92.65%

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

— تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال قيد البحث ما بين (٩٢,٦٥% : ٩٨,٠٧%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين سلوكيات الذوق العام عند الأطفال عينة البحث.

### وترجع الباحثة هذا التحسن الى:

تحديد ووضوح الأهداف التعليمية للبرنامج المعد باستخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية بعض سلوكيات الذوق العام لدي طفل الروضة، وصياغتها في صورة إجراءات محددة مما ساعد على تحقيقها. التنوع في استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة الحسية التي استخدمت مع القرين المعلم وقام باستخدامها مع القرناء المتعلمين، ساعد في اثراء البيئة التعليمية بالمتغيرات الحسية حيث روعي في أنشطة البرنامج استخدام النماذج والعينات واستخدام الوسائل اللفظية والحسية والوسائل السمعية والسمعية، مما جذب انتباه الأطفال وكان له دوره في بقاء أثر التعلم، وأكدت على ذلك دراسة عبد الفتاح مصطفى (٢٠٢٠). احتواء البرنامج على مجموعة من الألعاب التعليمية التي تتيح التعلم في جو ممتع ومرح، وكذلك اللعب يشجع ميول الأطفال ورغباتهم. وهو أيضا وسيلة اجتماعية لتعليم قواعد السلوك وأساليب التواصل وتمثيل القيم الاجتماعية، وأكدت على ذلك دراسة محمد هارفليس (٢٠١٧)، وأيضا دراسة جمال دفي (٢٠١٩) ودراسة فاطمة عرابي (٢٠٢٠) والتي أكدت على أن اللعب يقرب المفاهيم للأطفال ويساعدهم على ادراك المعاني وبهئى الفرصة لتنمية المهارات المختلفة. احتواء البرنامج على مجموعة من القصص التعليمية حيث أن النشاط القصصي من أكثر الأنشطة المحببة لنفوس الأطفال والتي تسهم بشكل كبير في تعديل سلوكهم.

وأكدت على ذلك دراسة مريان معوض (٢٠١٧)، دراسة حنان نصار (٢٠١٢)، دراسة مكي مغربي (٢٠١٨). وبذلك تحقق الفرض الأول بوجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى في اختبار سلوكيات الذوق العام المصور لصالح التطبيق البعدى.

### الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه:

يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدى عند تطبيق بطاقة ملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدى يعزي إلى استخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية تعلم الأقران.



### جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث  
في بطاقة ملاحظة بعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال (ن = ٢٣)

البيانات	قيمة ت	بعدي		قبلي		البطاقة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الذوق في الطعام	**13.22	3.23	36.04	3.79	25.00	
الذوق في الملابس	**5.27	2.99	33.04	4.13	27.78	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٧ (٠,٠١) = ٢,٨٢  
\* دال عند مستوي (٠,٠٥) \*\* دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

— يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق بطاقة ملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزي إلى استخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية تعلم الأقران، كما تراوحت قيم ايتا ما بين (٠,٥٦ : ٠,٨٩) مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين سلوكيات الذوق العام عند الأطفال عينة البحث.

وترجع الباحثة السبب في وجود قوة التأثير للبرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تعلم الأقران إلى: ما أحدثته استراتيجية تعلم الأقران من تفاعل وتناغم بين المتعلمين، حيث أن استراتيجية تعلم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل التعلم متمركز حول المتعلم وتجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وليس المعلم، وكذلك توافر شروط تطبيق استراتيجية تعلم الأقران من قبول القراء المتعلمين للقارئ المعلم حيث تم اختياره بناء على انتخاب من قبل زملاءه مما أدى الى توافر جو من التناغم والتفاعل والقبول، وأيضا المام القارئ المعلم بالمحتوى التعلم، وتوافر المناخ المادي المناسب. وهذا ما أكدته دراسة (Topping, K.J. 2005)، وأيضا قيام المعلم بدوره في التوجيه والإشراف على عملية التعلم وتوفير المواد والوسائل وتجهيز بيئة التعلم وهذا ما أكدته دراسة كلا من دراسة مصطفى القمش (٢٠٠٧)، ودراسة محمود أحمد (٢٠١٣)، و بشار القرة غولي (٢٠١٣)، و دراسة مالك الخوالده (٢٠١٢)، و سريين أبو عيشة (٢٠١٠)

### جدول (١١)

نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في بطاقة ملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال (ن = ٢٣)

البطاقة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الذوق في الطعام	25.00	36.04	44.17%
الذوق في الملابس	27.78	33.04	18.94%

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

— تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في بطاقة ملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال قيد البحث ما بين (١٨,٩٤% : ٤٤,١٧%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين سلوكيات الذوق العام عند الأطفال عينة البحث.

ولعل من أسباب هذا التحسن:

مناسبة البرنامج المعد للعمر العقلي والزمني لأطفال مرحلة الروضة وملائمته لخصائص نموهم وطبيعتهم في تلك المرحلة.

تحديد ووضوح الأهداف التعليمية للبرنامج المعد باستخدام تعلم الأقران وصياغتها بصورة واضحة ومحددة. شمولية المحتوى المقدم لجوانب النمو المختلفة وتنوع وتعدد الأنشطة التي ترتب عليها تعدد الحواس المستخدمة في التعلم، مما زاد من تفاعل المتعلمين مع المحتوى.

تهيئة وإعداد بيئة التعلم بشكل جيد، وتوفير مناخ آمن يسوده الحب والتعاون، مما ساهم في كون عملية التعلم عملية مريحة بعيدة عن التوتر والقلق، حيث أن المتعلمون لا يجدون حرجا في طرح أفكارهم وتسأولاتهم على قريتهم المعلم، مما ساعد في بقاء أثر التعلم.

الدور الإيجابي للمعلمة كمييسر ومحفز لعملية التعلم في استراتيجيات تعلم الأقران، ومساعد على توفير جو من التناغم والقبول بين المتعلمين.

أستخدام المعلمة لأساليب التقويم المتنوعة، مما ساهم في بقاء التعلم وهذا ما أكدته دراسة خولة صباحا (٢٠١٢) وقد لاحظت الباحثة انخفاض مستوى التحسن في الذوق في الملابس مقارنة بباقي الأبعاد حيث بلغت نسبة التحسن ١٨,٩٤ %، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى أن الطفل ليس الوحيد المتحكم في اختيار ملابسه فالمستوى الإقتصادي للأسرة يؤثر بشكل كبير على مظهر وملابس الطفل وهذا ما أكدته دراسة شرين حجازي (٢٠١٨) ودراسة شريف عوض (٢٠١٧) التي أكدت على أن المستوى الإقتصادي للأسرة المصرية يَأثر على اتخاذ القرارات الاستهلاكية، فالأسر ذات المستوى الإقتصادي تحت المتوسط تعطي أولوية للمأكل والمشرب والحاجات الأساسية لأفراد الأسرة. وتضيف الباحثة أن الطفل ليس الوحيد المتحكم في اختيار ملابسه، ولكن للأمر دور كبير أيضا في انتقاء ملابس الطفل وتعيده على ارتداء ملابس مناسبة لجسمه وعمره ومناسبة أيضا للمناسبات المختلفة التي يذهب إليها، ولا ننكر أن هنا بعض الأطفال يتحكمون في اختيار ملابسهم من صغرهم ولكن هذا أيضا يرجع لشخصية الأم ما إذا كانت تعطي الطفل الحرية لاختيار ملابسه وفقا لذوقه مع اشرافها وتوجيهها له باستمرار.

وبذلك تحقق الفرض الثاني بوجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة سلوكيات الذوق العام لصالح التطبيق البعدي.

### ملخص النتائج:

١- فاعلية البرنامج المعد باستخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس لدي طفل الروضة، وهذا ما أوضحه الفرض الأول بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار المصور لبعض سلوكيات الذوق العام لصالح القياس البعدي.

٢- فاعلية البرنامج المعد لتنمية سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس لدى طفل الروضة، وهذا ما أوضحه الفرض الثاني، يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي عند تطبيق بطاقة ملاحظة لبعض سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدي يعزي إلى استخدام البرنامج القائم على إستراتيجية تعلم الأقران.

٣- فاعلية البرنامج المعد لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام في الطعام والملابس لدي طفل الروضة باستخدام استراتيجيات تعلم الأقران، مما يؤكد على فاعلية استراتيجيات تعلم الأقران، وترجع الباحثة ذلك لكون استراتيجيات تعلم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتمركز حول المتعلم، فهي تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتقضي على حالات الخجل والإنطواء، ويسهم أسلوب تعلم الأقران في النمو المعرفي للمتعلمين بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأداء المهاري لديهم، كما أن أسلوب تعلم الأقران يوفر تغذية راجعة فورية مما يهيئ للمتعلم تعلماً متميزاً، يساعده على إدراك وتمييز نتائج أفعاله، ومن ثم الإستمرار والتحسين والتجويد والوصول للإتقان، ويشجع المتعلمون على التعلم من بعضهم البعض، وقد ساعدت الأطفال على المشاركة بإيجابية في عملية التعلم، كما يتيح تعلم الأقران التعلم في جو آمن يسوده الود والحب، حيث أنها تستجيب لاحتياجات الطفل وتتخطى نمط التعلم التقليدي، وكذلك قبول القرين المتعلم للقرين المعلم والتناغم بينهم أدى الى التعلم في جو من الحرية بعيدا عن التوتر.

٤- وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية استراتيجيات تعلم الأقران في تعليم الأطفال في المراحل المختلفة ومرحلة رياض الأطفال خاصة، مثل:

دراسة أحمد رشوان، عبد الوهاب سيد، هند عبد المالك (٢٠١٥)، محمود أحمد حافظ (٢٠١٣)، دراسة جلييلة أبو القاسم (٢٠٠٧)، بشار القرة غولي (٢٠١٣)، أحمد رشوان (١٠١٥)، دراسة مصطفى القمش (٢٠٠٧)، محمود على فتيحة (٢٠١٥)، مريم العازمي، صالح العصورى (٢٠١٤)، سلطان الحربى (٢٠١٧)، خيرية سيف (٢٠٠٤)، داليا عبد الكريم (٢٠٠٨)، ندى الحبار (٢٠١١)، سالم خليل (٢٠١١)، أحمد الحيايلى، عمار هندي (٢٠١١)، حيدر صالح (٢٠١٧)، دراسة (2006) **christinchan, mike keppell, Elizaau**.

٥- تأكيد فاعلية البرنامج مما يدل على:

- ارتباط سلوكيات الذوق المتضمنة بالبرنامج المعد بحياة الأطفال وبيئتهم مما أدى الى اهتمامهم بتعلم هذه السلوكيات وانجذابهم للبرنامج.

- عرض محتوى برنامج تعلم الأقران بشكل واضح ومبسط بما يناسب أطفال الروضة، واحتواءه على أنشطة جذابة ساعدت على زيادة دافعيتهم للتعلم.
- مناسبة البرنامج المعد للعمر العقلي والزمني لأطفال مرحلة الروضة وملائمته لخصائص نموهم وطبيعتهم في تلك المرحلة.
- تحديد ووضوح الأهداف التعليمية للبرنامج المعد باستخدام تعلم الأقران وصياغتها بصورة واضحة ومحددة.
- شمولية المحتوى المقدم لجوانب النمو المختلفة وتنوع وتعدد الأنشطة التي ترتب عليها تعدد الحواس المستخدمة في التعلم، مما زاد من تفاعل المتعلمين مع المحتوى.
- تهيئة وإعداد بيئة التعلم بشكل جيد، وتوفير مناخ آمن يسوده الحب والتعاون، مما ساهم في كون عملية التعلم عملية مريحة بعيدة عن التوتر والقلق، حيث أن المتعلمون لا يجدون حرجا في طرح أفكارهم وتساؤلاتهم على قريينهم المعلم، مما ساعد في بقاء أثر التعلم.
- استخدام المعلمة لأساليب التقويم المتنوعة، مما ساهم في بقاء التعلم وهذا ما أكدته دراسة خولة صبحا (٢٠١٢)

### توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- ١- التوعية بضرورة اهتمام الأباء والأمهات بتعليم أولادهم سلوكيات الذوق والإتيكيت منذ الصغر.
  - ٢- تضمين سلوكيات الذوق والإتيكيت ضمن برنامج إعداد الطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال والتربية للطفولة المبكرة.
  - ٣- التوعية بضرورة ممارسة الأم والمعلمة لسلوكيات الذوق والإتيكيت أمام الطفل حيث أن الطفل يقلد دائم لهما.
  - ٤- إعداد معلمين متخصصين لتدريس سلوكيات الذوق والإتيكيت للأطفال طبقا للأصول التربوية وباستخدام استراتيجيات متنوعة.

### البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج باستخدام استراتيجيات تعلم الأقران لتنمية سلوكيات الإتيكيت لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- فاعلية برنامج باستخدام استراتيجيات تعلم الأقران لتنمية بعض سلوكيات الذوق العام والإتيكيت لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.

## المراجع:

- ١- أحمد محمد نوري محمد الحيايلى، عمار يلدا كرومي هندی (٢٠١١): أثر استخدام إستراتيجية تدريس تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الشفوية لدى تلاميذ التربية الخاصة في القراءة، مجلة أبحاث التربية الأساسية، مجلد ١١، ٢٤، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق.
- ٢- أحمد محمد علي رشوان، عبد الوهاب هاشم سيد، هند مكرم عبد الحارس عبد المالك (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية تعلم الاقران في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مج ٣١، ١٤، أسيوط، مصر.
- ٣- المعهد التطويرى لتنمية الموارد البشرية (٢٠١١): السلسلة التطويرية ١١، النجف الأشرف، ط ١.
- ٤- آندى محمد حسن حجازى (٢٠١٥): تنمية جماليات الذوق العام، مجلة الوعي الإسلامى، مج ٥٢، ٥٩٨٤، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- ٥- إيناس فاروق العشري، راندا مصطفى الديب (٢٠١٠): الإتيكيت عند طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، ٤١٤، جامعة طنطا، مصر.
- ٦- آيه عبد الشافي على أبو سليم (٢٠١٣): تنمية وعي وممارسات الأطفال الأيتام لأداب التصرف، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة الفيوم.
- ٧- بدر عبد العزيز (٢٠١٤): فنون الإتيكيت، ط ١، دار الأسرة للنشر والتوزيع، الامارات.
- ٨- بوتقر أبت رشيد (٢٠٠٧): ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
- ٩- حمزة الجبالي (٢٠١٦): إتيكيت المناسبات، ط ١، دار إعلام الأسرة، الإمارات.
- ١٠- حمزة عايد بنى خالد (٢٠١٦): فاعلية برنامج معتمد على تعلم الأقران في تنمية مهارات الرياضيات لدى عينة ذوي صعوبات التعلم، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث-جسر، مج ٢، ٢٤، جامعة جدة، المملكة المتحدة.
- ١١- جليلة محمود أبو القاسم (٢٠٠٧): فاعلية أسلوب تدريس الأقران في التحصيل وتمية مهارة صياغة وتوجيه أسئلة دروس الرياضيات وبقاء أثر تعلمها لدى الطالبة المعلمة بكلية إعداد المعلمات بجدة، مجلة العلوم التربوية، مج ١٥، ٤٤، جامعة القاهرة، مصر.
- ١٢- جمال دفي (٢٠١٩): أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي بمدرسة حليتيتم عبد الله، رسالة دكتوراه، تخصص علم نفس التربوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- ١٣- حنان محمد عبد الحليم نصار (٢٠١٢): فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتعليم، مجلد ٤، عدد ١٠، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- ١٤- حيدر فاضل صالح (٢٠١٧): تأثير استعمال أسلوب تدريس الأقران في تعلم مهارة الإعداد بالكرة الطائرة (بحث تجريبي)، مجلة الفتح، مج ١٣، ٧٢٤، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى، العراق.
- ١٥- خولة تحسين محي الدين صباحا (٢٠١٢): اساليب تقييم طفل ما قبل المدرسة المستخدمة لدى معلمات الروضة في مدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، مج ٣٣، ع ١٢٣، مكتب التربية العربي دول الخليج، السعودية.
- ١٦- سحر عز الدين (٢٠١٥): التعلم المستند للدماغ في تدريس العلوم، ط ١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن.
- ١٧- سرين فايق أبو عيشة (٢٠١٠): أثر إستراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم بالبحث في إكتساب مهارات إيجاد النهاية والإحتفاظ بها لدى طالبات الثانوية العامة بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٨- سعد سليمان عبد الله (٢٠١٠): آداب وقواعد السلوك الاجتماعي في التراث العربي والإسلامي، مجلة آداب الفراهيدي، ٢٤، السنة الأولى، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة تكريت، العراق.
- ١٩- سهام عبد المنعم البكري (٢٠١٥): التعلم النشط تجربة ناجحة في علاج صعوبات القراءة والكتابة، دار الكتب، ط ١، مصر.

- ٢٠- شيرين حسن محمود حجازي(٢٠١٨): تأثير أفلام الرسوم المتحركة على اختيار الأطفال لملابسهم في سن ما قبل المدرسة(٤-٦) سنوات، **مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي**، مج ٣٩، ٣٤، جامعة نجران، السعودية.
- ٢١- صبحي سليمان(٢٠١٥): فن الإتيكيت والمراسم والبروتوكول، ط١، دار الفجر، القاهرة، مصر.
- ٢٢- صفوت محمد العالم(٢٠١٦): آداب المراسم والبروتوكول وفنون الإتيكيت، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ٢٣- عبد العزيز بن بندر العثمان، عبد الله بن ناصر الخريف(٢٠١٨): المراسم والبروتوكول للعاملين في العلاقات العامة، ط١/٢، دار عز الإستشارات، السعودية.
- ٢٤- عبد الفتاح جاد مصطفى(٢٠٢٠): فاعلية استخدام المحسوسات في فهم معلمين الرياضيات للمفاهيم الرياضية وأثر ذلك في تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج ٢٣، ٨٤، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر.
- ٢٥- عصام محمد عبد القادر سيد(٢٠١٩): إجراءات إستراتيجيات التعلم التعاوني(سلسلة التنمية المهنية للمعلم:الحقيبة التدريسية العاشرة)، دار التعليم الجامعي، مصر.
- ٢٦- عوني طاهر شحور(٢٠١٣): العلاقات العامة في المؤتمرات(دبلوماسية العلاقات العامة وقواعد البروتوكول)، منتدى شارك الشبابي، فلسطين.
- ٢٧- فاطمة محمود عرابي(٢٠٢٠): فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال رياض الأطفال في ماليزيا، **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية**، مج ١، ١٤، ماليزيا.
- ٢٨- كمال بطورة(٢٠١٧): مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- ٢٩- محمود حافظ أحمد(٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تدريس التاريخ على تنمية مفهوم الذات والإتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ٥٥، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- ٣٠- محمود على موسى فتيحة(٢٠١٥): أثر تدريس مبحث التربية الإسلامية باستراتيجيات تعلم الأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية في التحصيل في التفكير الإبداعي لدى الطلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- ٣١- محمد نعمان جلال(٢٠٠٤): الاستراتيجية والدبلوماسية والبروتوكول بين الإسلام والمجتمع الحديث، دار فارس للنشر، الأردن.
- ٣٢- محمد هار فليس(٢٠١٧): توظيف الألعاب التعليمية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ بالمدرسة الابتدائية، **مجلة تعليم وتعلم اللغة العربية**، مج ١٦، ١٤، معهد ميثرو الديني الإسلامي، ماليزيا.
- ٣٣- مريان عايد إبراهيم معوض(٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على النشاط القصصي في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل البيني، **مجلة كلية التربية**، ع ٢٢، جامعة بور سعيد.
- ٣٤- مريم سعود رميح العازمي، صالح محمد صالح العضور(٢٠١٤): فاعلية برنامج لتعلم الأقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال، **مجلة علم التربية**، م ١٥، ٤٨٤، مصر.
- ٣٥- مكي محمد مغربي(٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في اكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية(القابلون للتعلم بمنطقة القيصم، **مجلة كلية التربية**، مج ٣٤، ع ١٢، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٣٦- معصومة حسين علامة(٢٠١٦): فن التصرف مع الآخرين/الإتيكيت، سلسلة الصحة والحياة، دار القلم، بيروت، لبنان.
- ٣٧- ندى لقمان محمد الحبار(٢٠١١): أثر استخدام إستراتيجيات تدريس الأقران في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مج ١٠، ٣٤، كلية التربية، جامعة الموصل.

### المراجع الأجنبية:

- Chen, X.(2012). Culture, peer interaction, and socio-emotional development. *Child Development Perspectives*, 6(1), 27-34.
- Thornberg, R.(2009). The moral construction of the good pupil embedded in school rules. *Education, citizenship and social justice*, 4(3), 245-261.
- Topping, K. J.(2005). Trends in peer learning. *Educational psychology*, 25(6), 631-645.
- Keppell, M., Au, E., Ma, A., & Chan, C.(2006). Peer learning and learning-oriented assessment in technology- enhanced environments. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 31(4), 453-464.
- Croom, L., & Davis, B. H.(2006). It's not polite to interrupt, and other rules of classroom etiquette. *Kappa Delta Pi Record*, 42(3), 109-113.
- Pease, B., & Pease, A.(2008). *The definitive book of body language: The hidden meaning behind people's gestures and expressions*. Bantam.
- Mita, S. C., Gray, S. A., & Goodell, L. S.(2015). An explanatory framework of teachers' perceptions of a positive mealtime environment in a preschool setting. *Appetite*, 90, 37-44.
- Osowski, C. P., Göranzon, H., & Fjellström, C.(2013). Teachers' interaction with children in the school meal situation: The example of pedagogic meals in Sweden. *Journal of nutrition education and behavior*, 45(5), 420-427.
- Sigurdardottir, I., Williams, P., & Einarsdottir, J.(2019). Preschool teachers communicating values to children. *International Journal of Early Years Education*, 27(2), 170-183.